

4/59 شرح رياض الصالحين باب استحباب التبشير والتهنئة

بالخير أَدْ سامي بن محمد الصقير - 21 شوال 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب استحباب التبشير والتهنئة بالخير - 00:00:00

التبشير والتهنئة بالخير. وقال تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى وقال تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه الاية. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى في باب - 00:00:20 احبابي التبشير والتهنئة بالخير. قال الله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى الضمير هنا عائد على ذكريها عليه الصلوة والسلام فانه دعا رباه عز وجل - 00:00:40

كما قال عز وجل هنالك دعا ذكريها ربها قال رب لي من لدنك ذرية طيبة. فدعا الله تعالى بالذرية الطيبة وقوله ذرية طيبة اي طيبة في خلقها وفي خلقها وفي اقوالها وفي - 00:01:00 فالطيب هنا شامل للطيب الحسي والطيب المعنوی. لما دعا نادته الملائكة من الله عز وجل لدعائه. فنادته الملائكة والنداء يكون للبعيد. وهو قائم يصلي في المحراب يتبعده لله عز وجل في المحراب. والمحراب هو مكان العبادة. او موضع الصلوة. وسمي - 00:01:20 المحراب محرابا لانه موضع حرب الشيطان والاهواء التي تصد عن ذكر الله تعالى وعن عبادته وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى. اي بغلام او بولد اسمه بيحيى - 00:01:50

سماه الله عز وجل بهذا الاسم بيحيى لانه يحيى حياة حسية جسدية وحياة قلبية وذلك بالنبوة. فهذه الاية الكريمة فيها دليل على استحباب البشرة والتهنئة بالخير ولا سيما بالمولود. وفيه ايضا فضيلة ذكريها عليه الصلوة والسلام حيث كان يتبعده لله عز وجل بالصلوة - 00:02:10

وفيه ان الصلوة مشروعة في الامم السابقة. وهو كذلك فالصلوة مشروعة في جميع الامم. ولكن صفة وهيأتها تختلف ومن فوائد هذه الاية الكريمة جواز مخاطبة المصلي وتكريم المصلي بان الملائكة عليهم الصلوة والسلام خاطبوا ذكريها. ولهذا قال فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في البحر - 00:02:40

فيجوز للانسان ان يتكلم ويتحدث مع المصلي بشرط الا يخشى ان يرد عليه في الصلوة. فاذا تكلم معه بكلام وخشي انه يتكلم ويرد عليه في الصلوة فحينئذ لا يتكلم معه لانه يعرض صلاته - 00:03:10

للإفساد والا فإن الأصل الجواز ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي في رد عليهم السلام قال اهل العلم والمصلي اذا سلم عليه وهو في الصلوة فانه يخير بين ان يرد في الصلوة وبين - 00:03:30 ان يؤخر الرد الى ان يسلم. لكن التأخير له افات من افاته اولا ذهاب المسلم وثانيا النسيان وكيفية رد السلام بالنسبة للمصلي قد جاءت به السنة على صفات ثلاث الصفة الاولى اي يومي برأسه. فاذا قيل له السلام عليكم يومي برأسه اي عليكم السلام. والصفة الثانية - 00:03:55

ان يرفع يده ثم يخفضها. والصفة الثالثة ان يشير باصبعه. كل هذه الصفات الثلاث وردت عن الرسول صلى الله عليه وسلم. اما الاية

الثانية وهي قول الله عز وجل اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة - 00:04:25

منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. اذ قالت الملائكة اي اذكر حين قالت الملائكة لمريم ان الله يبشرك والبشاره هي الاخبار بما يسر. ان الله يبشرك بكلمة منه. اي بمولود يخلق بكلمة - 00:04:45

من الله عز وجل وهي كن لانه سبحانه وتعالى اذا اراد شيئا فاما يقول له كن فيكون. بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. فذكر سبحانه وتعالى كنيته واسمها ولقبه. قوله المسيح - 00:05:05

هذه كنيته وهذه كنيته وعيسي هذا علم وسم وابن مريم هذا لقبه. وسمي المسيح مسيحا لانه لا يمسح ذا عاهة الا بري. فهو فعال بمعنى مفعول. وهو احد انباءبني اسرائيل الكرام عليهم الصلاة والسلام. فهذه الاية الكريمة فيها استحباب البشاره - 00:05:25
ولا سيما بالمولود بان الله عز وجل بشر مريم ابنة عمران بشرها بهذا المولود الذي يخلق بكلمة من الله عز وجل فهو خلق من ام بلا اب.
وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:55

- 00:06:15